ألكنيسة الكاثوليكية

Πιστεύω εἰς Μίαν, Ἁγίαν, Καθολικὴν καὶ Ἀποστολικὴν Ἐκκλησίαν.

Credo Unam, Sanctam, Catholicam et Apostolicam Ecclesiam.

اومن بكنيسة واحدة مقدسة كاثوليكية رسولية

رسالة تعليمية تاريخية

تصدر في الخامس عشر والثلثين من كل شهر

بمصادقة اصحاب الغبطة الاجلاء بطاركة الطوائف الكاثوليكية في الديار الشرقية

لمنشئها خليل بن مخائيل البدوي

الجزء الحادي عشر السنة الثالثة

في ١٥ حزيران سنة ١٨٩٠

تطبع برخصة ادارة المعارف في ولاية بيروت الجليلة

في مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠

فهرس الجزء الحادي عشر

صفحة

نجاح فم الذهب في اصلاح الرعية ٣٢٩
التوفيق بين العلم وسفر التكوين: في انتصار ابرهيم على كدرلاعومر ٣٣٧
الصوم الطويل ٣٤١
تاريخ آخري سلاطين الروم: تابع فتح القسطنطينية ٣٤٦
اختراعات واكتشافات: دفع عجلات الترمواي بالهواء المحصور ٣٤٩
ــ نبات غزلي جديد ــ صناعة الخشب من الورق ٣٥٠
مقالة في تاريخ الحساب السنوي جواباً للسوءال الثاني من الجزء الثامن ٣٥١
باب الزراعة: ترويق الخمر ٣٥٥
باب الصناعة: الانيلين ٣٥٦
كسوف الشمس ٣٥٨
فوائد بيتية: معالجة داء المفاصل المزمن بملح البحر ــ تنظيف النحاس الاصفر ٣٥٩
ــ التخلص من النمل ٣٦٠
متفرقات: جثة فريدة: ياقوتة وحيدة ــ بئر الغاز الطبيعي ٣٦٠

BRITISH MUSEUM

ألكنيسة الكاثوليكية

نجاح فم الذهب في اصلاح الرعية

ان القديس يوحنا فم الذهب مع اشتغاله في خير كنيسته القسطنطينية لم يكن ليصرف نظره عن امهِ الكنيسة الانطاكية فجعل يهتمّ في ازالة الشقاق الذي نشأ فيها بين الكاثوليكيين من زمان الاريوسيين وكان لا يزال حتى ذلك اليوم يشقّها شطرين لجلوس بطريركين كاثوليكيين على كرسي واحد. فكان القديس ملاتيوس بطريركاً انطاكياً برضى مائة الف كاثوليكي من سكان المدينة واتفاق جميع اساقفة المشرق وكان في الوقت نفسه بولينوس بطريركاً برضى القديس اثناسيوس الكبير بطريرك الاسكندرية مع كل كنائس الغرب وكانا كلاهما كاثوليكيين ممتازين بالفضائل والقداسة فلما توفّي القديس ملاتيوس في المجمع القسطنطيني المسكوني اجمعت آراء كل آباء المجمع على انتخاب فلابيانس خليفة لهُ كما سبقت الاشارة مع وجود بولينس بطريركاً ثم لما مات بولينس انتخب حزبه تلميذه ايفكريوس خليفة لهُ بوجود فلابيانس فلم يحسن في عيني فم الذهب

بقاء الحال على هذا المنوال فطفق يسعى في اطفاء جذوة الانقسام فخابر في هذا الامر ثاوفيلس بطريرك الاسكندرية فسرَّ من تسنّي هذه الفرصة لاصلاح ما فرط منهُ ضدّ القديس فنشط لعضده باخلاصٍ فبعثا كلاهما برسولين الى الحبر الاعظم اسقف رومية لحل هذه المشكلة اما رسول ثاوفيلس فكان الكاهن ايسيدورس نفسهُ الذي كان راغباً في جعلهِ اسقفاً للقسطنطينية واما فم الذهب فارسل اكاكيوس مطران حلب مع بعض اساقفة وعدة كهنة وشمامسة من كنائِس سورية فنجح السعي وأثبت البطريرك فلابيانس نائلاً رضى اسقف رومية وسائر اساقفة الغرب ومصر فاخذ ينحل الحزب المضاد شيئاً فشيئاً حتى تلاشى بموت ايفكريوس وعادت رعية الكنيسة الانطاكية واحدة لراعٍ واحد فانقضت لبانة فم الذهب

ثم تفرَّغ القديس لتقويض عادة قبيحة كانت قد سرت بين الاكليروس وكانت للشعب عثرة شكٍّ وزيغ لا يطاق احتمالها في كنيسة الله فان كثيرين من ارباب الكهنوت حتى المتقدمين في السنّ والاعمال الصالحة والفضائل كانوا يتساهلون في ان يحفظوا و يقوتوا في بيوتهم شابَّات عذارى لا اهل لهم ولا ملجأ ولا عون البتة فكنَّ يقبلنَ في بيت الكاهن كاخوات روحيَّات و يسمّينَ بالعذارى المصونات او اخوات المحبة وكان الكهنة يتولُّون حمايتهنَّ و يديرون اعمالهنَّ و يدبرون ارزاقهنَّ وان كنَّ فقيرات قاموا باودهنَّ من دخل كنائسهم

وسبب هذه العادة المستهجنة التي كانت الى ذلك الحين مقبولة في الآداب الشرقية انَّ النساء كنَّ مضطرَّات تبعاً للرسوم والعوائد الشرقية ان

يلزمنَ خدورهنَّ ولا تسمح لهنَّ اللياقة بالخروج امام الجمهور فامسينَ والحالة هذه غير قادرات على تدبير شؤونهنَّ ومصالحهنَّ الخصوصية . فالكهنة الذين كانوا يصونون العذارى في بيوتهم كانوا يظنون انهم يقومون بفرضٍ واجب تأمر به المحبة المسيحيـة اذا قضوا شؤون اخواتهم الروحيات في حين لا يستطعنَ هنَّ ان يدبرنها دون مسّ اللياقات الانفيـة وكانوا يلقون عليهنَّ بازاء ذلك همّ تدبير بيوتهم من تنظيف وترتيب واصلاح مأكل الخ ويتفرَّغون والحالة هذه الى إحسان القيام بمهامهم المقدسة وخدمتهم الرعائية غير ملتفتين الى اشتغالات المعيشة الخارجيـة وكانوا حسب زعمهم حاصلين على اتمّ رضى ضميرهم عن هذا العمل الخيري واستحسان الرأي العام لهم وكانوا يؤكدون انهم رغمًا عن هذه المساكنة المغايرة الفطنة لم يسقطوا في الاثم ولم يطرأْ ما يمسّ قداسة نذورهم

اما القديس يوحنا فلم يكن لينظر الى هذه الحال بعين الرضى وكان ضميره يحرّضهُ الَّا يتساهل في ازالة هذا الخطر فنذر امام الله ان يسدَّ باب هذه الهاوية عازمًا ان يطهر اكليرسهُ من هـذا الاثر الاخير للتراخي في الآداب السليمة فانشأَ خطبتين نفيستين وجَّه احداهما الى الاكليريكيين مرتكبي هذا الجرم والاخرى الى العذارى الجاهلات اللائي لم يأخذهنَّ الحياء من هذه المساكنة المستهجنة وقد ضرب القديس معقل هذه المساوئ ضربة شديدة بلهجة عجيبة . فشبَّـه هذه الاجتماعات المشككة بمواخير الفسق العمومية « والفرق فيها ان الفسّاق المضاهين البهائم الذين يفتحون ابوابهم للفجور انما هم وثنيون موسومون بعلام العهارة والعار ولا

يدعون الى الفحشاء الَّا من شاء الاتيان اليهم اما انتم ايها المسيحيون فانما تفتشون عن القديسين انفسهم لتجرُّوهم الى ركوب المعاصي . وعبثًا تتغنَّون في طلي هذه الغرارة ببعض الحجج والاعتذارات المبهرجة الغرَّارة . وهب ان هذه المساكنات تكون في حدّ نفسها طاهرة لالوم فيها ولا خطر يخشى منها افليست دائمًا سببًا ثابتًا للشك اوَ لا يجب استئصال هذا الشك مطلقًا لانه غير مفيد في علتهِ وغير مبني على سبب مقبول من اللياقات او الضرورة»

ثم نقض القديس تلك الاسباب المتلوّنة المموهة عن وجه الحقيقة وتلك الحجج الفارغة المعتصم بها مستحسنو مساكنة النساء للاكليريكيين وكشف النقاب عن جميع عواقبها الوخيمة كتمهيد طريق الهاوية وسرعة السقوط فيها وحصول الرخاوة لامحالة من المعاشرة النسائية والانجذاب الطبيعي من نظر ومحادثة الرجال للنساء واخيرًا تعلُّق القلب تعلقًا شهوانيًا

ثم ذكَّرهم بنذورهم الاحتفالية وعهودهم المقدسة واستشهد ضميرهم وشرفهم وتقواهم وشهامتهم مستعينًا بها لملاشاة هذه العادة السيئة التي يستقبحها الذوق السليم وتأباها عوائد الاجيال الرسولية المقدسة واعرب للعذارى عن التجارب الخطرة المستهدفة لها سلامة تقواهنَّ البتولية فلا تلبث ان تذبل زهرتها ويزول في كل يوم شيء من نضارتها . فكان لكلامه الفصيح الممترج بالغيرة والقداسة الصادر من فم راع جليل شاخ في الاعمال الصالحة والتقشفات وقعٌ عظيم في القلوب واسفر عن النجاح المرغوب فيه

فقد تلاشت بازاء كلمته كل تلك العوائد الباقية من الوثنية كما تضمحل الغيوم متبددةً بازاء حرارة الشمس

وبعد ان تمكن القديس من اقتلاع زؤان الرذائل ودكّ دعائم الهرطقات وقطع اصول العوائد السيئة في حقل كنيسته وجد ان ليست الحياة بالابادة والاتلاف وحدهما بل لابد من البناء والاصلاح فان الكهنة اصبحوا بلا معين والعذارى بلا ملجإٍ والفقراء بلا ملاذ فكانوا جميعًا يعلّلون الآمال واثقين بغيرةٍ مصلحة تشتغل في سدّ الهاوية التي خُيّل لهم انها كادت تنفتح تحت اقدامهم اما فم الذهب فلم يسمهم صبرًا طويلًا بل طفق رغمًا عن وهن صحته التي افنتها التقشفات مبتدئًا اولًا باصلاح شؤون كهنتهِ ولم يشأ ان احتياجاتهم الزمنية تجبرهم على قسم افكارهم شطرين بعضها للاهتمام باود المعيشة الارضية وبعضها لاشغال خدمتهم الرعائية المقدسة فرتب امور بيتهم بمزيد العناية والنظام بما يكفل لهم راحتهم نفسًا وجسمًا ويكفيهم موؤنة كل اهتمام بمصالحهم الشخصية وهكذا جرَّدهم من كل علاقة ارضية حتى لم يبقَ ما يعترض وصل قلوبهم بيسوع المسيح توًّا واضحوا خدمة جديرين بالقيام باعباء مهامهم المقدسة

اما للعذارى فانشأ القديس بحذاء الكنائس ماوي كنَّ ينقطعنَ فيها للصلاة والفضائل واعمال المحبة المسيحية كاني بهنَّ ملائكة الله على الارض والصورة الحية لآلام ورحمة يسوع المسيح وكانت حياتهنَّ معرضًا لضروب الاماتات وافعال التوبة وكنَّ يمشينَ حوافي ويرقدنَ على الحضيض ويلبسنَ مسحًا غليظًا ويقتتنَ بالاعشاب والبقول ولا يأكلنَ الا اكلة واحدة في

اليوم عند المساء ويقضينَ اكثر ساعات النهار والليل في التأملات الروحية ولم يكنَّ يذقنَ لذّة الوسن الا احيانًا يسيرة وفي اوقات الفراغ كنَّ ينسجن ثياب الفقراء ويصلحنَ اغطيـة المذابح وزيناتها وكنَّ يعشنَ بالاشتراك كاخواتٍ مرتبطات بعلاقة محبة اشد توثقًا من علاقة الطبيعة كانهنَّ في اسرةٍ واحدةٍ لهن كلهنَّ امّ واحدة وهي نيكاريته النيقوميدية الكريمة النسب السامية الفضائل التي ولّاها فم الذهب سياسة عذارى كنيسته في سبل الكمال القويمة. وهكذا تمكَّن القديس بما اتخذ من الذرائع الحكيمة من محو كل خلل مستأصلًا اسبابهُ حتى اصبح الكاهن منزَّهًا عن الاهتمامات الزمنية بالحال والاستقبال منقطعًا اتمّ انقطاع لخدمتهِ الكهنوتية . وتحجَّبت العذراء في حصن الدير واجدةً محلها الطبيعي لدى قلب الله

ثم التفت فم الذهب الى اصلاح ما فسد من احوال الارامل اللاتي كنَّ في اوائل ايام الكنيسة فتيّها العاملة يساعدنَ الكهنة في خدمتهم مشتغلات بنشاط في تمهيد سبل الانجيل فخمدت فيهنَّ رويدًا رويدًا نار الغيرة والقداسة وجرينَ في طرق البدخ والترف والحريّة المؤدية الى فساد السيرة الادبية وتعلقنَ باهداب البطالة والملاذ الحسيـة حتى امسينَ عثرة شكّ في سبيل الهيئة الاجتماعيـة يتردَّدنَ بتواتر الى الحمامات والمشاهد العموميـة ويذهبنَ من دار الى دار ناقلات الاحاديث والاخبار نمامات مهذرات زارعات اسباب الفتن والشجار

فاستدعى القديس هؤلاء الارامـل الشاردات عن سراط الكمال

المسيحي وذكَّرهنَّ بقداسة واجباتهنَّ وحرضهنَّ على الادالة من الاسراف والترف بالصوم والقناعة ومن بهرجة الملابس وزينة الجسد بالحشمة وبساطة الثياب ومنعهنَّ عن التردُّد الى البيوت والحمامات والملاعب وعن احاديث الخلاعة ويعوّضوا منها التأمل والصلاة وعمل الايدي ومؤاساة الفقراء وعيادة المستشفيات وتزيين الهياكل وحتم عليهنَّ انهنَّ ان استثقلنَ حمل الترمل حتى لا يطيقهُ ضعفهنَّ فليتقيدنَ بزواجٍ ثانٍ خير لهنَّ واولى.

فما كان كلامهُ ليبقى عقيماً بل نفذ قلوبهنَّ نفوذ السهام فكان انجع دواء في الاسقام ونشطنَ لاصلاح ما فرط منهنَّ مقتفيات اثر كثيراتٍ من الارامل اللائي حافظنَ على قداسة السيرة ولازمنَ الكنائس للخدمة والصلاة ممارسات اجل الفضائل المسيحية نذكر منهنَّ بروكله وسلفينة وبنتادية واولمبيادة اللواتي احدَثْنَ احداداً ابدياً مائتات عن العالم وحياة الحواس وكل الملاذ الارضية وكانت بنتادية زوجة كبير وزراء السلطنة فلما هجرها الى القبر انحازت هي ايضاً الى قبر احتفرتهُ لنفسها سلفاً وصارت شمَّاسة للكنيسة القسطنطينية

اما مقدمة هؤلاء الارامل الفاضلات فكانت ولاشكّ المرأة الحسيبة اولمبيادة التي يسطع اسمها الشهير بازاء اسم اسقفها فم الذهب سطعان الدرَّة بازاء اشعة الشمس التي تنيرها وكانت من ارفع طبقات الاسرات الشريفة بارعة الجمال بالغة في تهذيبها وآدابها جانباً كبيراً من الكمال يضاف اليهِ وفرة المال مع سعة المعارف في فنون الادب وجميع العلوم وكانت فريدة في حاضرة سلطنة الروم فتيتمت في صبوتها ولما أعصرت عُقد لها على

فبريديوس والي القسطنطينية وما لبث معهُ الا عشرين شهرًا حتى حضره البين عن غير عقب فعزمت على التبتل لله سائر ايام حياتها فلما بلغ الامبراطور ثاودوسيوس الكبير ما كان من حالها وكمالها سعى في ان يخطبها لاحد ذوي قرباه وهو البيدس الاسباني فاجابتهُ الفتاة «لو كان الله مَلِكي قد شاء ان اتمم عمري في شركة الزواج لما كان قد سلب مني سريعًا بعلي الاول الذي وقفتُ له حياتي لكنه احبَّ ان يبين لي انه لم يشأ ان ارتبط بمثل هذه العهود» فتميز الامبراطور غضبًا وامر والي المدينة باحتكار جميع اموالها وحجبها عن ادارتها بنفسها حتى تتم الفتاة السنة الثلثين من عمرها فاجرى الوالي امر الملك ادقَّ اجراء بل زاد عليهِ مدفوعًا من البيدس بان منعها عن مشاهدة الاساقفة والذهاب الى الكنيسة حتى اذا تضايقت من هذه الحال تنقاد الى التزوج . الا انها احبطت مساعي الامبراطور وقالت له « لقد اتيت ايها السيد نحوي احسانًا خليقًا بحكمة سلطانٍ وعناية اسقفٍ فلقد جرَّدتني في حين لم اختبر الامور بعد من هذا من الحمل الباهظ الذي لم اكن اطيقهُ ويا حبذا تعمل افضل من ذلك بان تأمر ان شئت ان توزَّع جميع اموالي على الفقراء او توقف للكنائس لاني ارى منذ امدٍ طويل ان ما يحصل لي من السرور بتوزيع الصدقات بيدي وان تعلُّق القلب بهذه الخيرات المادية اكثر منهُ بالخيرات الحقيقة قد يكونان لي خطرًا يقلق ضميري ويملأ نفسي خوفًا » فوقع هذا الكلام اشدَّ وقع في قلب الملك وتركها وشأنها معيدًا لها الحرية المطلقة للتصرف باموالها كيف شاءَت

البقية تأتي

التوفيق بين العلم وسفر التكوين

(لحضرة الاب دي كوبيه اليسوعي نقله عن الفرنسية حضرة رشيد افندي الخوري الشرتوني)

في انتصار ابرهيم على كدُرلاعومر

ان اهم ما وقع لابرهيم بعد أوبتهِ من مصر هو حملة الملوك العيلاميين على ارض فلسطين ومن ثم رأينا الآن ان نذكر لمعةً عن هؤلاء الملوك الذين زحفوا على تلك الارض طبقاً لما تنطق بهِ المكتشفات الاشورية ثم نعود الى الانباء بكيفية انهزامهم من وجه ابرهيم فنقول: ان زعيم اولئك الملوك كان كدُرلاعومر على ما صرحت بهِ التوراة. اما اسمهُ فعيلاميٌّ صرف فان الجزء الاول منهُ يوجد في اسماء غيره من ملوك عيلام: مثل كدُرننكندي وكدُرمابوك: على ما نعرفهُ من الاكتشافات الجديدة. وذلك ما حمل السيد أُوبرت الذي استشهدناه مرارًا على ان يسميهم بالملوك الكدُريين. واما الجزء الثاني منهُ فهو اسم احد آلهة العيلاميين. وشاهد ذلك كتابة لاشور بانيبال نشرها السيد جورج سمث بلندرا يذكر فيها صنم لاعومر في جملة الاصنام التي استجلبها من مدينة سوزة بعد استيلائهِ عليها. ومعنى كدرلاعومر في الاشورية خادم الاله لاعومر. وقد وفَّق السيد جورج سمث المقدم ذكره اسم كدرلاعومر مع اسم الملك الكلداني القديم المسمَّى كدرمابوك لان هذا الملك ملقب في آجرة كشفت في مدينة أُور موطن ابرهيم بالمتسلّط على ارض المغرب أعني ارض كنعان الَّا ان السيد أُوبرت انكر هذا التوفيق ثم عدل عنهُ السيد سمث ايضاً نظرًا لعدم صلاحيتهِ للواقع

على ان هذه الآجرة المعتبرة تثبت قلَّما يكون وجود ملك عيلامي دوَّخ ارض كنعان وكان من دولة الكدريين الذين من جملتهم كدُرلاعومر

ثم ان الملك كدُرمابوك موصوف في تلك الآجرة بسيد سوريا ويامتعبال اي عيلام وعليهِ كان ملكه من حدّ شوشانة الى حدّ البحر المتوسط. فمن ثم يلزم ان يكون

ملك كدُرلاعومر كملكهِ سعة وامتدادًا مشتملًا على ارض تبلغ مسافتها الف ميل مربَّع من الشرق الى الغرب وخمسمائة ميل من الشمال الى الجنوب

والاكتشافات الحديثة في مدينة سوزة عاصمة عيلام تثبت انها كانت من أقدم مُدن الشرق

ولا بأس الآن من ان نذكر برهانًا اجماليًّا يتفق كامل الاتفاق مع ما نعلمهُ من الكتابات المسماريَّة فنقول : ان الآثار المصريَّة والتوراة تتفقان في اثبات ان السيادة في آسيا كانت للملوك الروتنيين اي قاطني اشور قبل ان تملك العبرانيون ارض كنعان حتى الى عهد ملوك الدولة الثامنة عشرة الفرعونية وكانوا اسياد شمالي ارام اي سورية وكل ما بين صقلّية وبلد بين النهرين وفي ايام موسى على عهد رعمسيس الثاني ذهبت سيادة شواطىء الاردن من ايدي الروتنيين وصارت مقاليدها للملوك الملقبين بالحيثاس (كاباس صفحة ٣١٨ و ٣٢٢)

وصحب كدرلاعومر في محاربتهِ لملك سدوم وحلفائهِ امرافلُ ملك شنعار وأريوك ملك الاسار وتدعال ملك الامم (١)

يفهم من الكتاب المقدس ان أمرافل ملك شنعار اي ارض بابل وكذا أريوك وتِدعال كانوا خاضعين لكدُرلاعومر ملك عيلام . ومما يشهد لنا بذلك ايضًا كتابات أشور بانيبال التي تدل على ان الملوك الكدريين افتتحوا ارض بابل وتملكوها . وذلك لان هذا الملك الاشوري يخبر بانه كشف عند استيلائهِ على سوزة عاصمة عيلام صنم الالهة نانة الذي كان قد استجلبهُ الملك كدُر نَنكندي العيلامي من ارض بابل منذ الف وستمائة وخمس وثلاثين سنة . اما كلامه فهو : « ان كدُرننكندي العيلامي الذي لم يكن يكرّم الآلهة العظام ركن الى قوتهِ وحملتهُ مقاصده السيئة على تدمير

---

(١) تكوين ١٤ : ٩

هيا كل اكد ودمر اكد واستجلب منهـا الالهة نانة . . . فارسلني الالهة العظام انا اشور بانيبال الملك خادمهم لاجل تدمير عيلام » وعليهِ قد ملك كدُرنكندي بـلاد الكلدان نحو سنة ٢٢٨٠ قبل المسيح

هذا كل ما نعلمهُ الى الآن من تاريخ كدُرلاعومر واما الملوك الذين كانوا معهُ فلم يكتشف ايضاً من تواريخهم شيء يعتدُّ بهِ

ان كدُرلاعومر ومحالفيهِ كانوا قد استظهروا على الخمسة الملوك في غور السديم من قبل هذا الحادث باربع عشرة سنة فضربوا عليهم ضريبة يؤدُّونها لهم كل سنة. فبعد ان مضى عليهم في تلك الحال اثنتا عشرة سنةً عصى الملوك الكنعانيون في السنة الثالثة عشرة وأبوا تأدية الضريبة السنوية المفروضة عليهم فزحف كدُرلاعومر بجيشهِ على ارض كنعان في السنة التابعة أعني السنة الرابعة عشرة لظفره بتلك الارض اول مرَّة فكسحها كسحاً . واما الحرب فانتشبت في غور السديم . وهي اول حرب انبأ الكتاب العزيز بوقوعها في فلسطين . وكانت كسرة الكنعانيين عظيمة . وقتل اثنان من ملوكهم الخمسة ونهب كدرلاعومر ومن معهُ كل بلادهم وأسر جميع من وقع في يده وكان في جملة الاسرى لوط ابن اخي ابرهيم الذي قد افترق عنهُ ونزل في ارض سدوم على ما ذكرنا سابقاً . فكان أسرهُ مجلبة الدمار على كدرلاعومر ومحالفيـهِ . وذلك لان ابرهيم لما علم بأمره ممن أفلت من الاسرى جمع في الحال ثلاثمائة وثمانية عشر رجلاً من خدمهِ وجدَّ في طلب العدو . وكان اذ ذاك مقيماً بجنوبي فلسطين ببلوطات ممرا حذاء حبرون وعليهِ لزمهُ ان يقطع كل بلاد كنعان بأسرها لانهُ لم يدرك الاعداء الا في طرف شمالي ارض كنعان عند دانٍ . فاجتاز سريعاً بيت لحم وسالم وجبال افرائيم وسهول سيكاد . وصعـد في مساء اليوم الرابع تلال نفتالي لان يوسيفوس قال بانه ادرك الاعداء في الليلة الخامسة

قال يوسيفوس والقديس ايرونيموس ان الاعداء كانوا مطمئنين آمنين جالسين

على أحد ينابيع الاردن المسمَّى الآن باللدَّان فانقض عليهم ابرهيم مع قومهِ في الليل وفتك بهم كما كانت تجري الحرب بين القبائـل في تلك الايام وجدَّ في اثرهم الى حوبة على يسار دمشق . ولعل هذا هو الذي حمل بعض المؤرخين على القول بافتتاح ابرهيم لدمشق او تملكها . فاسترجع جميع المال والماشيـة والنساء وسائر القوم مع ابن اخيهِ لوط

ولما رجع ظافرًا من دمشق خرج لملتقـاه الى غور الملك قرب اورشليم ملك سدوم . وأخرج ملكيصادق خبزًا وخمرًا لانه كان كاهنًا للعلي وباركهُ وقال مبارك ابرهيم من الله العلي مالك السماوات والارض وتبـارك الله العلي الذي دفع اعداءك الى يديك (١)

هذا ومما نستدل منهُ على كرم ابرهيم وعزة نفسهِ انه لم يختصَّ ذاته بشيء من جميع ما غنم من العدو كما صرَّح بذلك الكتاب الكريم اذ قال : فقال ملك سدوم لابرهيم اعطني النفوس . والمال خذهُ لك . فقال ابرهيم لملك سدوم رفعت يدي الى الرب الاله العلي مالك السمارات والارض لا أخذت خيطـًا ولا شراك نعـل من جميع مالك لئلاَّ تقول انا اغنيت ابرهيم . ما خلا ما اكلـهُ الغلمان ونصيب القوم الذين كانوا معي عانر واشكول وممرا فانهم يأخذون نصيبهم (٢)

وقد اجمع آباء الكنيسة جملةً على أن ملكيصادق الذي قدَّم الخبز والخمر لابرهيم هو رمزٌ حقيقي للمسيح الذي يقدم ذاته كل يوم تحت أعراض الخبز والخمر

وقد سعى بعض أهل الضلال قبل هذه الاكتشافات في تخطئة الكتاب المقدس في هذا الشأن وفي جملتهم العالم كرتفند الالماني الذي كان اول المجتهدين في حل الكتابة المسماريَّة وقد زعم هذا الرجل مع كثرة علمهِ ان خبر الاربعة الملوك المذكورين في

---

(١) تكوين ١٤ : ١٨ (٢) تكوين ١٤ : ٢١

التوراة ليس الّا حكاية خرافية منقولة عن البابليين واليك البرهان الذي اتى بهِ اثباتاً لرأيه قال: ان هؤلاء الاربعة الملوك ليسوا الّا اربعة فصول السنة فكدرعومر هو الخريف وامرافل الربيع واربوك الصيف وتدعال الشتاء . واما الخمسة الملوك الباقون فهم خمسة الايام التي كان يضيفها البابليون والفرس الى الثلاثمائة والستين يوماً تتميماً للسنة

على ان كل هذه التلفيقات التي لا سند لها ولا اساس قد كذَّبتها الاكتشافات في هذه الايام ليعلم كل انسان ان كل عالم كاذب لا يلبث ان ينقضهُ العلم الصحيح الذي يتفق دائماً مع الدين وكتاب الله الكريم

الصوم الطويل

ذكرت الجرائد السياسية في هذه الايام الاخيرة خبر امرأة اسمها زيليابوريو يُقال انها لم تذق طعاماً منذ تسع سنين فانها لما ترمّلت وثكلت اولادها الاربعة أُصيبت بنوبة عصبية فقطعت الشرب والاكل وكان عمرها حينئذٍ خمساً وثلاثين سنة فادخلها الطبيب المستشفى في بورديلي وأُقيمت عليها الرقباء باحتراس عظيم في اوائل شهر آذار هذه السنة فبقيت حتى اوائل نيسان لم تذق من الطعام شيئاً وعند ما كانوا يقدمون لها قليلاً من الماء المفتوت فيهِ يسير من الخبز كانت تأخذ منهُ شيئاً في فمها ثم تتقيؤهُ

ونشرت مجلة كسموس صورة هذه المرأة فاذا هي معتدلة الجسم اقرب الى السمن من الضعف بحيث لا يصدق احد انها قضت تسع سنين بلا اكل كما يقولون وشهراً كاملاً بلا طعام البتة كما هو مؤكد لا ريب فيهِ وهذا مما يحير الافكار لان الانسان لا يستطيع في الاحوال العادية ان يصوم صياماً مطلقاً اكثر من عشرين يوماً نكل حيوان يحتاج وقاية لحياته ونموه ان يأكل بعض اشياء تقوم بالتعويض مما

يفقد كل يوم بالاحتراق والعامل الاكبر في الاحتراقات الداخلية هو اكسيجين الهواء فالمركبات الادروكربورية والآزوتية والمعدنية التي تجهزها الاطعمة تكفي للتعويضات اليومية وتفيد الحيوانات الفتية لنموها . وتحتاج الحيوانات ذوات الدم الحار ما عدا ذلك الى المحافظة على حرارة في درجة ثابتة تختلف باختلاف انواعها . والتنفس والغذاء يكفيان لهذه الوظائف المختلفة . وضرورة تعديل الحرارة تجعلهما اكثر اهمية واشدّ اضطراراً اليهما عند الحيوانات ذوات الدم الحار اكثر مما تحتاج اليهما ذوات الدم البارد

فاذا وضعت حيواناً ذا دم حارّ في كفة ميزان وجدت ان ثقله ينقص بسرعة غريبة حتى يظن ان فقد الثقل في هذا الحيوان الذي لم يبرّز والحالة هذه شيئاً هي بقدر ما يدفعهُ من الحامض الكربوني بالتنفس لكن ليس ذلك في شيء من الصحة لان الحيوان الذي يستنشق لترًا من الاكسيجين بثقل كرام واربعة اعشار الكرام يدفع ٧٠٠ سنتيمترٍ مكعب من الحامض الكربوني بثقل كرام واربعة اعشار الكرام ايضاً الّا ان الحيوان الذى يتنفس يفقد الماء برئتيه وتزداد كميـة الماء المفقود بازدياد قوة التنفس . فنقص ثقل الحيوان الموضوع في الميزان او الانسان الراقد في مدة النوم انما يقاس على مقدار فقد الماء فالانسان الذي يفقد نحوًا من الف وخمسمائة كرام من الماء بالتنفس في مدة الليل ينقص وزنه نحو الف ومائتي كرام

اما سرعة التنفس في الحيوانات فهي مختلفـة بحسب انواعها فان الحصان يتنفس ثماني مرات في الدقيقة والانسان ست عشرة مرة والارنب اربعين مرة وبعض الطيور الصغيرة ثمانين مرة ونيف اما الجرذ والفئران فلا تكاد تحصى تنفساتها وبقدر ما يكثر التنفس تزداد كمية الهواء المتنفس وبخار الماء المفقود . والحياة هي اشد حركة في الحيوانات الصغيرة منها في الكبيرة ولهذا قلما تستطيع الحيوانات الصغيرة تحمل الصوم طويلًا وتؤيد ذلك الخبرة فان الكلب يموت بعد ثلاثين يوماً والفأرة لا تحتمل الجوع اكثر من يومين او ثلاثة ايام ويبين ان النحل تحتاج الى الاكل في كل ساعة فبقدر

كثرة التنفس تقاس شدة الاحتراقات والخسارة التي يلزم الحيوان ان يعوض منها فمتى بلغت الخسارة غير المعوضة في الجسم الى درجة معلومة أمست الحياة مستحيلة فهذه الدرجة آخر حدها في الفأرة المتنفسة سريعاً بعد ثلاثة ايام وفي الكلب الذي تنفسه اقل حركة بعد ثلاثين يوماً

فالجهاز العصبي الذي يرتب شدة الاحتراقات الداخلية ينوّع ايضاً القياس التنفسي وكثيراً ما يتفق ان ظروف الانواع والعمر والقامة بتنويعها القياس التنفسي وخفضها مقدار الاحتراقات تؤخر الموت وتخفف الاحتراق وتسمح بتحمل صوم طويل كما يستدل على ذلك من الحيوانات التي تنام كل الشتاء وحينئذٍ ترتخي جميع الوظائف وتصبح الحركات التنفسية نادرة جداً والافرازات قليلة والحرارة خفيفة فتصبح كالحيوانات ذوات الدم البارد وهذا ما يمكننا من ان نفسر كيف تقتدر بعض الحيوانات او الناس على تحمل الصوم ويتبين من اختبار بعض العلماء ان الحيوان يموت جوعاً عندما يفقد من ثقله اربعين في المائة وهذا صحيح في الحيوانات ذوات الدم الحار كما في ذوات الحرارة المختلفة لكن كم من الزمان يلزم لفقد اربعين في المائة تلك مسألة لم يأتِ بعد العلماء على حلها

فعندما ينقطع الحيوان عن الاكل يأخذه الهزال وحينئذٍ يقدم النسيج الدهني اول الوقود للاحتراقات التي امتنع عنها كل وقود خارجي وبعد الدهن تخف العضلات ثقلاً وحجماً وقد وزن مختلف اعضاء الحيوانات التي ماتت من الصوم الاختياري فوجد ان الدهن قد زال منها تماماً ونقص وزن الاعضاء نحو النصف اما الدماغ والعظام فقلما يؤثر فيها الجوع ولا ينقص وزنها الَّا نقصاً يسيراً جداً. وتحمل الحيوان ذي الدم البارد للصوم يكون اطول بالنسبة الى اغتذائهِ البطيء بحيث يكون تلف انسجتهِ اخف وابطأ فالحيوانات ذوات الدم الحار ولا سيما الصغيرة الجثة تتلف اعضاءها بسرعة مناسبة لسرعة اغتذائها ونشاط حركتها بعكس ذوات الحرارة المتنوعة التي تستطيع الصبر على

الطوى طويلاً لكن لا بدّ ان تهزل وتموت مثلها عند فقدها ثلاثين او اربعين في المائة كما سبقت الاشارة

والحيوانات التي يأخذها السبات في الشتاء تشبه في غضون سباتها الحيوانات ذوات الحرارة المتنوعة وهكذا نراها ايضاً تمتنع عن القوت وتهزل قليلاً بالنسبة الى صيامها وقد يتفق للانسان في بعض ظروف ما يشبه ذلك فان الجهاز العصبي ينظم مقدار المبادلات الغذائية بحيث يستطيع تقليل ما ينفقهُ الجسم عند امتناع الانسان عن الاكل ويصير الاحتراق فيهِ بطيئاً وباقتصاد فيقدر ان يبقى مدة طويلة حتى يصل الى غاية درجات الهزال التي تستحيل معها الحياة وبهذه الطريقة يمكننا ان نشرح بعض الاصوام الطويلة التي اتاها كثيرون في هذه السنين الطويلة وابقى لنا العلم عدة ملاحظات ومراقبات عند بعض المرضى الذين حلّ بهم السبات فعاشوا عدة اشهر ولم يذوقوا طعاماً البتة او ذاقوا منهُ شيئاً يسيراً نخص بالذكر امرأة اسمها التشفري لم تكن تأكل البتة الّا ان ذويها كانوا يدخلون الى جوفها بعض الاطعمة من زمان الى آخر بآلة مخصوصة وقد انحط تنفسها الى درجة بطيئة جداً وهكذا لم تكن افرازاتها الا طفيفة للغاية

ولا يخفى ان المادة الحيوانية الموجودة في افرازاتنا هي المحصول الاولي لاحتراق المواد الازوتية التي يتلفها المركب الحيواني فالشاب الصحيح البنية يدفع في اليوم ١٦ الى ٢٠ كراماً من هذه المادة الحيوانية اما المرأة التشفري فلم تدفع منها في ثلاثة اشهر الا ٤ كرامات

وما عدا السبات العارض لبعض المرضى توجد بعض ادواء تحل بالجهاز العصبي فتصدر مثل هذه المعلولات ويؤيد ذلك امثال كثيرة من المجانين او المصابين بالهستيريا الذين قضوا مدداً طويلة بلا طعام

ومن شاء مزيد بيان واسهاب في هذا الباب فليطالع الكتاب الذي وضعه

شرل ريشه الذي ذكر فيه حوادث وقصصاً واخباراً مفيدة وهاك شيئاً منها مما حدث في هذا العصر

روى ركي قصة امرأة اسمها حنة كربيد وعمرها اربعون سنة بعد ان نامت وصامت اربعين يوماً افاقت في ٨ ايلول سنة ١٨٢٥ واخذها نفور شديد من الاطعمة فلم تذق منها شيئاً حتى اليوم التاسع عشر من آذار سنة ١٨٢٨ يوم صامت بعد ان استغرقت في سبات دام ثلاثة اشهر

ويروى عن انجلينا دي ڤليس انها بقيت من عاشر آذار سنة ١٨٢٢ حتى سنة ١٨٢٦ لم تدفع الّا شيئاً يسيراً جداً من البول والبراز وكانت تشرب من وقت الى آخر يسيراً من الماء الذي لم تكن تسيغه الّا بشق النفس وقد راقبتها لجنة من الاطباء مدة اربعة اسابيع فشهدت انها لقد صامت كل هاته المدة وكانت تأخذها احياناً بعض ارتجافات ولما بلغت السنة الحادية والاربعين من عمرها كانت تظن انها ابنة سبعين وقد وهنت قواها الى حدّ انها لم تعد تستطيع ان تنتصب بلا معين وروى برنقيل وأوليه خبر طفل ابله اصيب بالهستيريا فصام ثلاثة اسابيع لما كان ابن سنتين وصام ثمانية عشر يوماً لما بلغ الثامنة من عمره ولم يكن يتناول الّا ماء ومرقاً. واخبر لازيك عن فتاة لم تكن تشعر بالجوع البتة وكانت تكتفي بتناول شيء من الشاي او القهوة بالحليب الّا انها لم تأكل في مدة سنة الا كمية تكاد لا تكفي لتغذية واحد منا مدة يومين فقط

فتبين اذاً مما سبق ان الانسان اذا لم يكن مصاباً بالهستيريا لا يستطيع في الحال الطبيعية ان يتحمل الصوم اكثر من خمسة عشر يوماً كما جرى لكثيرين امتنعوا عن الاكل منهم انطونيوڤيتبري الذي احب ان يموت جوعاً. على انّا نرى بعض الصائمين هذه الايام قد حسنوا صناعة الصوم حتى استطاعوا بقوة التمرن ان يطيلوه ضعفين في الاقل فان مرلتي صام خمسين يوماً دون تناول شيء البتة وقد ذكرنا في احد اجزاء

السنة الماضية ان الدكتور سكتشي الايطالي صام ثلاثين يوماً وانبأت الجرائد الانكليزية هذه الايام انه تمكن في لندره من صيام اربعين يوماً كما صام تنر ايضاً ولا شك ان صيامهم هذا كان طبيعياً لان جميع هؤلاء الصائمين قد نقص ثقلهم وتحملوا آلام الجوع الشديدة ولو طال صومهم بعض ايام لكانوا ماتوا لا محالة كما حدث لمراتي الذي مات عند ممارسة احد اختباراته في الصوم

لكن مهما ضربنا من الامثال فلا نرى شبهاً لاصوام الاشخاص الذين ورد ذكرهم في كتاب شرل ريشه ولا يضاهيهم الّا صوم المرأة بوريو الآنف ذكرها فانهم قد اضحوا على ما قيل كالحيوانات النائمة في الشتاء وهم في سبات يختلف عن سباتها نوعاً من حيث اتيانهم الحرارة والحركة لكن انّى يا ترى يجهزون وقوداً للاحتراق في حين تضعف بنيتهم تلك مشكلة ينتظر من العلم ان يأتي على حلها

تاريخ آخري سلاطين الروم

تابع لما قبل

وقد لجأ عديدون من سكان الحاضرة الى كنيسة اجيا صوفيا الكبرى حيث دخلوها ووصدوا الابواب فوافاها العثمانيون وحطموا بالفؤوس ابوابها حتى تمكنوا من فتحها وذبحوا فيها من الروم خلقاً كثيراً الى ان جاء السلطان فزجرهم عن افراطهم وردعهم . وقد عدَّ المؤَرخون هذه المذبحة عقاباً انزلهُ الله بالروم لان كثيرين من الذين لاذوا بهذه الكنيسة عند الضيق كانوا قد ابوا في ايام السلام الدخول اليها والاشتراك مع الكاثوليكيين اعتداداً أَنَّ من دخلها وتناول القربان المقدس فيها يكون قد اشترك بنفس فعلهِ مع الكنيسة اللاتينية لان الملك واعيان مملكتهِ وسائر الكاثوليكيين كانوا يقيمون فيها الصلاة بالاشتراك مع الحبر الاعظم وسفيره كما يؤخذ ذلك من شهادة المؤرخ الرومي المعاصر ميخائيل دوكا اذ قال :

« ايها الروم اخوتي التعساء الحظ

« لقد دخلتم الى كنيسة اجيا صوفيا كملاذٍ امين في حين انقضَّ عليكم غضب الله . وقد كنتم منذ يومين تعدُّون هذه الكنيسة مرتع الهراطقة ولم يكن واحد منكم يدخل اليها خوف التنجس باشتراكه بالاسرار الالهية مع اخوتكم الذين قبلوا الاتحاد لكن هذه الضربات المريعة التي انزلها بكم الغضب الرباني هيهات ان تسكن روعكم وتجذبكم الى السلام اذ لو قدَّرنا ان ملاكاً هبط من السماء وكلمكم في بحر هذه المصائب الشديدة قائلاً « اذعنوا لوحدة الكنيسة فاستأصل اعداءكم » لكنتم رفضتم مشورته او رضختم اليها رثاء . والذين كانوا من بضعة ايام يقولون : نؤثر الخضوع للعثمانيين على الخضوع للاتين يعرفون ان قولي هو عين الصدق والصواب »

فهذه الشهادة التي جاء بها هذا المؤرخ الرومي الشهير الذي رأى كل ما كتبهُ تشرح لنا شرحاً بيناً عن حالة القسطنطينية الدينية في ايامها الاخيرة اذ ان فيها لحجةً دامغة تدحض آراء المؤرخين الغربيين الذين يذهبون الى انه لم يكن في القسطنطينية الَّا حزبٌ ديني واحد وهو حزب الشقاق لأنَّا نرى جلياً ان امة الروم كانت يومئذٍ منقسمة الى شطرين قويَّين يتنازعانها يخاصم احدهما الآخر حزب الاتحاد وحزب الشقاق فكان من الحزب الاول كثيرون من العلماء والفقهاء كيخائيل دوكا المذكور والملك قسطنطين نفسهُ واكابر دولته وذلك ظاهر ظهور الشمس في رابعة النهار من هذه الشهادة التي يؤخذ منها ان كنيسة اجيا صوفيا كانت مخصوصة بحزب الاتحاد حتى ان لا احد من حزب الشقاق كان يقبل الدخول الى هذه لئلاَّ يتلطخ بالرجس باشتراكه مع أُولي الاتحاد ومن ثم ينتج دليل قوي نضيفهُ الى الادلَّة الكثيرة الدامغة التي عثرنا عليها فهو يؤيدها و يثبت ما اهمل ذكره المؤرخون ولم يستطيعوا انكاره ألا وهو ان قسطنطين آخر ملوك الروم كان كاثوليكياً قحاً من حزب الاتحاد

اما الذي اشكل على مؤرخي المغرب وجرَّهم الى الغلط فهو الثورة التي اوقد

شرارها سفلة الشعب وطغامهم (كما سبقت الاشارة) منادين بعدم الاتحاد مع الكنيسة والاغتصابات والمحارم التي ارتكبوها مقرّعين اتقياء الكاثوليك وفضلاءهم حتى التزم البطريرك القسطنطيني غريغوريوس الذائع القداسة ان يرحل عن العاصمة تملصاً من اعمال الجور التي يقترفها اغبياء الشعب فلاذ برومية واقام فيها ولم يكلَّ عن نصح الشعب والكتابة الى روم القسطنطينية حاضاً اياهم على البقاء في حضن الكنيسة الكاثوليكية والاستمساك بعروتها الوثقى . ولكن فات هؤلاء المؤرخين ان يلاحظوا ان هذه الثورة والاغتصابات والهيجانات التي ثارت ضد الاتحاد وضد البابا والبطريرك كانت في الوقت نفسهِ ضد الملك قسطنطين لانّا رأينا ان السفلة والرعاع كانوا يهينونه في وجههِ وهو كان يتظاهر بالتجاهل صابرًا صبرًا جميلًا باذلاً راحتهُ وكرامتهُ وحياته عينها حبًّا بالدين والامة والوطن

فلا شكّ ان قسطنطين كان ومات كاثوليكيًّا ولا يتجرأُ احد من المؤرخين ان ينكر ذلك دون ركوب خطإٍ جسيم لان كل ما اوردناه عنهُ نقلًا عن فطاحل المؤرخين والكتبة المعاصرين المدققين ينطق باثبات هذا الرأي ولا ريب في ان من تدبر التاريخ المدقق يعتبره حقيقة راهنة ويعد خلافهُ غلطةً قد اصلحهـا التنقيب في عصرنا التاسع عشر كما أُصلحت غلطات تاريخية كثيرة من قبلُ

وما دققنا في تحقيق كاثوليكية آخر ملوك الروم قسطنطين بالحجج الصادعة الّا حبًّا بايضاح الحقيقة وحسماً لمشكل تاريخي عظيم

وقبل ان نأتي على فاجعة القائد نوتاراس الذي كان من زعماء حزب المضادين للاتحاد نذكر مدخل السلطان محمد الفاتح الى كنيسة اجيا صوفيا فانه نحو الظهر جاء العاصمة من باب القديس رومانس باحتفال وابهة عظيمةٍ مع وزرائهِ واكابر دولتهِ ولما اجتاز في ميدان القسطنطينية الاكبر طعن برمحهِ رأس الحية النحاسية المثلثة فكسر احد رؤسها وكان الشعب يتفاءل بها تفاؤل الشعب الاسرائيلي بالحية النحاسية التي نصبها موسى لخلاصهِ اعتقاداً انها حرز حصين حارسٌ للقسطنطينية . ولما انتهى الى كنيسة

اجيا صوفيا ترل عن جواده واخذه الانذهال لدى تأمله عظمة وبهاء تلك الكنيسة التي لم يكن اظرف ولا اجمل منها في العالم كلهِ فدخلها متفقدًا بالتفاصيل كلاً من هياكلها وزخارفها وقبتها نفسها ولما دخل قدس الاقداس وقعت عينهُ على احد عساكره يقتلع قطعة نفيسة من رخام ثمين فهرع اليهِ وضربهُ بسوطهِ وزجره قائلًا «ألم يكفك انت ورفقتك اني ابحت لكم الاستيلاء على سكان وثروات القسطنطينية ألم انهكم عن الابنية والحجارة لاني ابقيتها لي» ثم امر اماماً فصعد المنبر وشرع يتلو الصلوات حسب السنة الاسلاميــة . ويزيد المؤرخون ان السلطان ضحى كبشًا على المذبح الاكبر ونصب عرشهُ فوقهُ وجلس حين الصلاة . ويقول المؤرخ التركي خوجه افندي انه منذ ذاك اليوم صعد المؤذن الى القبة العالية وأذَّن داعيًا المسلمين الى الصلاة

(البقية تأتي)

اختراعات واكتشافات

دفع عجلات الترمواي بالهواء المحصور

أُنشئ في شستر خط ترمواي جديد تجري عليهِ العجــلات مدفوعة بقوة الهواء المحصور لا غير ومقدار حفظ الهواء احد عشر كيلو كراماً في السنتيمتر المربع

ويرسل الهواء المحصور في قناة ممتدة تحت طريق الترمواي على مدى طولهــا بانابيب مخصوصة تنفتح في مسافاتٍ معلومة . وهذا الضرب الجديد من عجلات الهواء المحصور على شكل سائر عجلات الترمواي المجرورة بالخيل الا ان فيها آلة لتحريكها بقوة الهواء المحصور المخزون في حوض مخصوص يمكن ملؤه عند فراغه بغاية السهولة والسرعة فعند دنو العجلة من احد مفاتيح الهواء يخفف قائد العجلة سيرها و يدلي قطعة معدنيــة على شكل محراث الفلاحة فعند وصولها الى المفتاح تديره فينفتح انبوب الهواء المضغوط

الذي ينقل الى حوض العجلة بآلة اخرى فيملؤها ببعض ثوانٍ قليلة ثم تجري العجلة من نفسها فيقفل الانبوب من ذاتهِ ايضاً والاسراع او الابطاء في السير في يد مدير العجلة
وقد امتحنت هذه العجلة الجديدة عدة مرات فجاءت طبق المراد وفي الامل ان تحرز نجاحاً كبيراً وشيوعاً عاماً

نبات غزلي جديد

انبأت بعض الجرائد الاميركية انه اكتشف في جزيرة الثالوث في الهند الشرقية نبات غزلي جديد تستخرج الخيوط من ساقه بسهولة في كل ايام السنة ومعدل ارتفاعهِ عشر اقدام وليس في ساقه اغصان وقد صنع من غزله بعض انموذجات الى لندرة حديثاً فاستحسنت جداً وعدل ثمنها الطن بعشرين ليرة انكليزية

صناعة الخشب من الورق

ان ما نقرؤه يوميا عما يأتيه الورق من غرائب الاعمال الصناعيـة يحملنا على الذهاب الى ان مصنوعات الورق لا تلبث ان تقوم مقام اكثر الادوات المصنوعة من الخشب والحجارة والمعادن فقد ذكرنا في اعدادنا السابقة اشياء كثيرة من هذا القبيل كالبيوت الورقية وزجاج الورق ونعال الخيل والموائـد والكراسي الخ ومن هذه المصنوعات نذكر الآن دواليب عجلات السكك الحديدية والبكرات المستخدمة لنقل قوة البخار لادارة الآلات المختلفة وهي تشبه البكرات الحديدية في كل شيء وتفضلها من حيث هي اخف منها وارخص ثمناً
ولا يصنع الورق من الخرق فقط بل من كثير من المواد المتنوعة كنشارة الخشب والنخالة والياف النباتات وما اشبـه على انهم لم يكتفوا ان يصنعوا الورق من المواد الخشبية بل جعلوا يصنعون بالعكس الواح الخشب من الورق وكان سمك اللوح منها

اثني عشر سنتيمترًا وهذا امتن من الخشب ويمكن طليها بجميع انواع الطلاء ويمكن استعمالها للابنية الخشبيــة وضروب الاثاث والبيوت والابواب والصناديق والنوافذ والشبابيك وانية الازهار وغير ذلك من مصنوعات الحرف المتنوعة وقد صنع من هذا الورق في برسلاو افران ومواقد ومغاسل وادوات المطبخ وغير ذلك

مَقَالَةٌ

في تاريخ الحساب السنوي

جوابًا للسوءال الثاني من الجزء الثامن

يسرني اجابة طلب بعض قرّاء رسالتكم الكرام في الايضاح عن تاريخ الحساب السنوي (المعزوّ ليوليوس قيصر ولغريغوريوس الثالث عشر) وقــد تصفحت ما اتاه اجلّ العلماء بهذا الشأن فوددت ان اقتطف نخبــة من ازهارهم وغرّة من اثمارهم فاقول:

منذ ابتداء العالم جرت الشعوب كلها في حساب اليوم والشهر والسنــة تبعًا لدوران الشمس والقمر لكن صعب البحث المدقق عن عدد ايام السنين السابقة الطوفان لقلة الآثار القديمة الموضحة ذلك فتفرقت الآراء في تفسير الفاظ موسى وا لكتّاب الكنسيين. والله اعلم بالحقيقة

وبعد الطوفان تفرقت الشعوب وتبلبلت السنتهم وغدا حسابهم هدفًا للغــاية الشخصية وتبعًا لتبدّل ملوكهم واستئصال مللهم. وليس من قصــدي الآن ان اتبع الشعوب المتفرّقة على الارض في تغيراتها وانقلاب احوالها بل مدار كلامي على تلك الامة التي سطت وبغت وتسلطت على العالم كلهِ ووطئت الامم ورسمت لهم شرائعها وفرضت عليهم اتباع قوانينها وعوائدها اريد بها امّة الروم

فكانت السنة عند الرومانيين القدماء مؤلفة من ثلثمائة واربعة ايام مقسومة بين عشرة اشهر حفظ الغرب اسماءها الى الآن وهي: الاول مرس (آذار) دُعي هكذا باسم احد اجداد روملس مؤسس رومة والثاني ابريل (نيسان) من اللفظة اللاتينية Aperire التي معناها انفتح لان الارض تنفتح فيهِ وتأتي بالاثمار والازهار. والثالث مايه (ايار) خُصص باحدى الالهات ميًا والدة عطارد اله الفصاحة عند الوثنيين وهو اجمل شهور السنة ولهذا خصصتهُ الكنيسة اكرامًا لوالدة الاله المتجسد. والرابع يونيوس (حزيران) خُصص لجينون امرأة المشتري والستة الاخرى دُعيت باسمائها العددية كنتيلس (اي الشهر الخامس وهو تموز) سكستيلس (السادس وهو آب). سبتمبر (السابع وهو ايلول) اكتوبر (الثامن وهو تشرين الاول) نوڤمبر (التاسع وهو تشرين الثاني). دسمبر (العاشر وهو كانون الاول) وكانوا يحسبون لكل من اشهر مرس ومايه وكنتيلس واكتوبر واحدًا وثلاثين يومًا ولكلّ من سائرها ثلاثين. فيكون مجموع ايام سنتهم ٣٠٤ ايام لكن ما لبثوا ان رأوا ما بهذا الحساب من النقص اذ ان الشمس لم تستوفِ بهذه المدة مدارها في الفلك ولم تأتِ بالفصول الاربعة السنوية

ولما ملك على الرومان نوما Numa خلفًا لروملس رام ان يطوّل السنة فزاد واحدًا وخمسين يومًا وقسمها الى اثني عشر شهرًا عوضًا من عشرة اشهر ولذا اضاف شهر ينايِر (كانون الثاني) مخصصًا اياهُ ليانس احد اجداد ملوك اللاتين وفبرير (شباط) خصصهُ لاله الاموات Februo فصارت السنة ٣٥٥ يومًا لكنهم اعادوا الارصاد لمعرفة مدة دوران الشمس وزيد بعد قليل ١١ يومًا حتى غدت السنة مؤلفة من ثلثمائة وستة وستين يومًا

ولم يكن في طاقة الملوك الرومانيين المنهمكين في الحروب والمقاتل ان يحفظوا امرًا كهذا وكانوا قد ضجروا من هذه التغيّرات فسلموا الامر لكهنة آلهتهم لكن منذ ذاك الحين غدا الحساب على ما اخبرنا شيشرون الشهير أُلعوبة وسخرية بين ايدي

الكهنة يزيدون ايام السنة او ينقصونها تبعاً لمقاصدهم وغايات اصحابهم حتى ان الرومان احتفلوا مراراً بالاعياد الخريفيــة Autumnalia في وقت الربيع وبالاعياد المؤسسة للحصاد والازهار في نصف الشتاء ولم يزل الحساب على هذا المنوال هدفاً للاغراض الشخصية مدة سبعة اجيال الى ان قام يوليوس قيصر الشهير . وكان عالماً عاقلاً فصيحاً شجاعاً ذا بأس فشمر عن ساعد الهمة واستعان بالفلكي المصري سوسيجينس قاصداً ان يخلد اسمهُ في تاريخ اصلاح الحساب السنوي وتثبيتهُ في جميع الاجيال. تداول العالمان مديداً فكانت نتيجة اصلاحهما انهما حسبا السنة مؤلفة من ٣٦٥ يوماً وربع يوم اي ست ساعات فراما اولاً ان تحفظ السنة ساعاتها المذكورة وتتابع هكذا السنين اي ان السنة الاولى تبتدئ من نصف الليل اول كانون الثاني مثـلاً وتليها السنة الثانية فتبتدئ الساعة السادسة صباحاً . والسنة الثالثة الساعة ١٢ صباحاً والسابعة الظهر من ٢ كانون الثاني والعاشرة الساعة ٦ صباحاً من ٣ كانون الثاني الخ . لكنهم بعد الفحص والامعان رأوا ما في هذا الحساب من النقص . وبعد مباحثات طويلة الحقوا الارباع اي الساعات الست في كل اربع سنين وضموها الى السنـة الرابعة يوماً لان اربعة ارباع يوم تساوي يوماً ودُعيت هذه السنة عندنا كبيسة لانكباس الارباع فيها على ما قال ابو الريحان البيروني اما الرومان فدعوا السنة المركبة من ٣٦٦ يوماً السنة المضاعف بها السادس Bissextil لان الارباع المنكبسة غدت بعد اربع سنين يوماً وحُسب هذا اليوم باعادة السادس قبل الكالند ودُعي في السنة الكبيسة Bissexto Calendas اي السادس المضاعف وبعدهُ quarto, quinto الخامس والرابع الخ (١)

---

(١) كان للرومانيين عوائد غريبة وصعبة في تاريخ كتاباتهم الشهري لانهم قسموا الشهر الى ثلاثة اقسام . اولاً Calendes (ومنها Calendrier اي تقويم

هذا وكان هذا الاصلاح المعزو الى يوليوس في السنة ٤٦ ق م ودعيت هذه السنة عند الفلكيين بالسنة المبلبلة لان قيصر تعويضاً عمّا فرط من الغلط في السنين السالفة امر ان يُضاف اليها الايام المتروكة ولذا احتوت ٤٤٥ يوماً

وقد غلط سوسيجينس الفلكي اذ ذهب ان الشمس يتم دورانها في الفلك بعد ثلثمائة وخمسة وستين يوماً وست ساعات بيد ان دوران الشمس هذا يكون في مدة ثلثمائة وخمسة وستين يوماً وخمس ساعات وثمان واربعين دقيقة واحدى وخمسين ثانية فيكون الفرق احدى عشرة دقيقة وثماني ثوانٍ وستة اجزاء فهل جهل ذلك هذا الرجل العالم مع ان إِبَّرك قد لاحظ هذا الفرق في السنة ١٢٠ ق م او هل تركها استهزاء على انها بعد تتابع الاجيال ستجمع فتصير يوماً بعد مائة واربع وثلاثين سنة واعتدال الليل والنهار الذي كان في ٢٥ آذار صار في وقت اجتماع المجمع النيقوي في ٢١ آذار وفي سنة ٤٥٩ في ٢٠ آذار وفي سنة ٦٩٣ في ١٩ الخ . الى انه كان سنة ١٥٨٢ في اليوم الحادي عشر. بيد ان التقويم دوَّنه في اليوم الحادي والعشرين فكان هذا الغلط باهظاً (حسبما قال مراسلكم في رحلة سابقاً) والاعياد لا يعيدها المسيحيون في زمانها والعيد الكبير اي عيد الفصح لا يقع بين البدر والربع الاخير من شهر آذار حسبما رسمهُ المجمع المسكوني في نيقية تبعاً للعوائد الرسولية الاصلية بل كان

سنوي) وكان اول الشهر ثم Nones وهو السابع من شهر مارس ومايه وكنتيلس واكتوبر والخامس من بقية الاشهر وثالثاً ides ويقع ثمانية ايام بعد Nones اي في الخامس عشر من مارس ومايه وكنتيلس واكتوبر والثالث عشر من بقية الاشهر فكانوا يعدّون الايام ويعزونها الى احد الثلاثة الاقسام فيقولون مثلاً الخامس من ides اكتوبر وهو الحادي عشر منهُ او الخامس عشر من Calendes يناير وهو ١٥ من كانون الثاني الخ. وهذا ما نراه منقوشاً على الآثار والارماس القديمة وتبعته كتاب اللاتين الى ايامنا

ينتقل شيئاً فشيئاً من الربيع الى الصيف ومن الصيف الى الخريف ومن الخريف الى الشتاء فكانت الضرورة ماسة الى اصلاح مثل هذا الاعوجاج الفاحش في التقويم ،

البقية تأتي ا٠ر

باب الزراعة

ترويق الخمر

ان ترويق الخمر يقوم بفصل جزئه الصافي من الجزء الكثيف الذي يرسب في الاسفل ولا يخفى ان الخمر بعد وضعها في الراووق المغطى مدة لا تبطئ ان تروق فترسب اجزاؤها الثقيلة في الاسفل سريعاً ثم تنزل اجزاؤها الخفيفة بطيئاً لكن لا يمضي زمان طويل حتى تصبح الخمر التي في الراووق طبقتين ممتازتين ويكون في الطبقة الراسبة خمير خصوصي راكد لا يأتي بادنى حركة ما دامت حرارة الجوّ خفيفة لكن متى اخذت الحرارة بالازدياد وابتدأت البزور بالتفريخ ينتشر الخمير مرتفعاً شيئاً فشيئاً بحيث يستطيع تعكير الطبقة العليا المروقة اذا لم يسعَ في ملافاة الامر ولهذا من المهم ان تنقل الخمر المروقة الى آنية جديدة نظيفة منذ ابتداء اشتداد الحرارة واحسن ايام هذا الترويق اعتيادياً في شهر شباط في السواحل واذار في غيرها ٠

اما الاحتياطات الواجب اتخاذها لترويق الخمر على هذا المنوال فاخصها حسب اشارة المجرّبين ان يكون الجوّ صافياً ما امكن والهواء شمالياً اذ يفيد الاختبار ان الخمور المروقة في هذه الظروف تكون دائماً اكثر اشراقاً من التي تروق في اوقات الرطوبة

ومما يشرح لنا افصح شرح تأثير الهواء في الخمور عند ترويقها فاعلية اكسيجين

الهواء الذي تختلف قوته ضرورة باختلاف الحرارة وحالة الجوّ الكهربائيـة وما يتأتى عن الهواء من نقل بعض الجراثيم التي يختلف تأثيرها وطبيعتها وعددها باختلاف الحرارة لكن من المستحيل تنزيه الخمر تماماً عن هذا التأثير فيجب على الاقل بناء على التجربة الطويلة ان لا يجعل للخمر المروقة سبيـل لملامسة الهواء ما امكن ولا حاجة للتنبيه الى وجوب وضع الخمر المروقة في بواطٍ مغسولة غسلاً جيداً وذات رائحة طيبة والترويق واجب لا للخمور الجديدة فقط بل للخمور المعتقـة ايضاً ما دام لها راسب وبهذه الوسيلة يمكن الحصول بعد بعض سنين على خمر صافية ساطعة تزداد قيمتها كلما عتقت

باب الصناعة

الانيلين

من المعلوم ان الوان النيل التي اكتشفها انفردربن سنة ١٨٢٦ كانت نادرة وغالية الثمن ولم تنتشر في الصناعة الا لما اهتدى ڤركوين الى طريقة استخراجها من قطران الفحم الحجري وحينئذٍ عمّ نفعها لهبوط ثمنهـا الى حدّ لا يكاد يصدق لان كيلوكرام الانيلين كان يباع بثلاثة الاف فرنك فصار يشترى اليوم بخمسة عشر الى عشرين فرنكاً وكان لون الانيلين من قبل بنفسجياً فاصبح اليوم عاماً لجميع الالوان تقريباً اذ يمكن ان يجهز منهُ بواسطة بعض التركيبات المختلفـة اللون الاحمر والاخضر والازرق والاسود الخ وهو ذو قوة غريبة في التلوين فان عُشر كرام واحد من اللون البنفسجي او الابيض يكفي لتلوين لتر من الماء او الكحول تلويناً ناصعاً يمنع شفافية السائل. ولبيان قوة تلوينه خذ ورقة غير مصقولة والاحسن ان تـكون نشاشة ورش عليها شيئاً يسيراً من دقيق لون الانيلـين وحركه في الورقة يميناً وشمالاً دون ان تمسهُ ثم امسحه بفرشة

تعود الورقة بيضاء كما كانت اولًا دون ان يظهر فيها ادنى اثر للزرقة ويظن ان الفرشة قد نظفت الورق من كل ذرات اللون المذكور لكن اذا سكبت قليلًا من الماء او روح الخمر على الورقة فتظهر لك عليها بقع عديدة زرقاء ناصعة

وقد أُجري فيهِ اختبار لا يخلو ذكره من الفائدة في بيان قوة هذا التلوين فان في بلاد المانيا نهرًا صغيرًا اسمهُ آش يبعد عن نبع نهر الطونة خمسة عشر كيلومترًا ذهب البعض الى ان مياهه متحلبة من مياه الطونة فأُريد ان يعرف هل صحيح قول هؤلاء او فاسد ومن المشهور ان نهر الطونة هو من اكبر انهر اوروبا ويخرج من نبعه في الثانية خمسة الاف وخمسمائة لتر ففي تاسع تشرين الاول طرحت عشرة كيلوكرامات من الانيلين في نبع الطونة فلم تظهر مياه نهر آش متلونة الا في ١٢ منهُ اي لزم لقطع المسافة القصيرة تحت الارض ٦٠ ساعة فكان تلون النهر شديدًا وبقي حتى المساء ولم يعد الماء الى لونه الاصلي الا في اليوم التالي فتبين بالتعديل ان عشرة كيلوكرامات كانت كافية لتلوين مائتي الف لتر او بحساب اسهل ان الكرام الواحد كفى لتلوين عشرين مترًا مكعبًا من الماء

فعلى هذا الحساب يكفي لعجلة واحدة من السكة الحديدية ان تحمل ما يكفي تلوين بحيرة جنيفرة العظيمة كلها وتلوين الماء هذا لا يضرّ الاسماك

هذا وقد كتب من سترسبرج بتاريخ ١٧ نيسان الغابر ان المسيو ستلنج احد اساتذة مدرستها الكلية قد اكتشف ان في مادة الانيلين الملونة سمًّا قاتلًا للحييوينات البكروبية وهذا الاستاذ الذي يعلم طب العيون في تلك المدرسة قد استخدم هذا السم دواء مفيدًا لمعالجة امراض العيون فوجد ان الباشلس يقتل لا محالة بحل جزء واحد من الانيلين في الف او في الفين ايضًا ولاحظ كذلك ان محلول جزء واحد في ثلاثين الف جزء يكفي لمنع انتشار الباشلس

كسوف الشمس

في السابع عشر من شهر حزيران الجاري تكسف الشمس قبل الظهر بنحو ساعتين ومعدل مدة الكسوف ساعتان ونصف ساعة وسيرى جيداً في سورية وفلسطين ومصر وخصوصاً في جنوبي اسيا الصغرى ويستغرق حجم الكسوف تسعة اعشار من قرص الشمس وكلما تقدمنا الى الشمال والغرب يزداد الكسوف حجماً ويكون في جهات حلب وانطاكية حلقياً لكن مع انحراف ويفهم بالكسوف الحلقي ان يظلم وسط قرص الشمس ويبقى إطار القرص منيراً كالحلقة فان كانت هذه الحلقة مستوية الجوانب سمي الكسوف حلقياً مركزيا والا فمنحرفاً وسيكون هذا الكسوف حلقياً ومركزيا في مدة ثلاث او اربع دقائق فقط في جهات اسكندرونة ومرسين وطرسوس واطنه وخصوصاً في جزيرتي رودس وكريت وسيرى هذا الكسوف جزئياً في كل اوربا واكثر اقطار اسيا وفي كل شمالي أفريقية وتبتدئ صورة الشمس المكسوفة الحلقية والمركزية في شمالي مملكة سيام وتمتد الى شمالي الهند وبلاد ايران وكردستان وشمالي ما بين النهرين وجنوبي اسيا الصغرى ثم تقطع البحر المتوسط مارة بطرابلس الغرب وصحراء افريقية وسنكال وتنتهي في الاوقيانوس الاتلنتيكي على مسافة خمس درجات تقريباً من خط الاستواء

واوفق المواقع لمراقبة هذا الكسوف جزيرة رودس في مرفإ لندوس حيث يكون الكسوف حلقياً ومركزيا مدة اربع دقائق وست ثوانٍ وسيكون الساعة الحادية عشرة والدقيقة الرابعة والاربعين والثانية الثانية صباح ذلك اليوم بموجب الحساب الفرنجي وابتداء المماسَّة يكون عند الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والخمسين والثانية الثلاثين ونهاية الكسوف الساعة الاولى والدقيقة الثالثة والثلاثين بعد الظهر

اما ابتداء المماسَّة في بيروت فيكون الساعة العاشرة والدقيقة الرابعة والثلاثين والثانية السادسة صباحاً ومنتصف الكسوف الساعة الحادية عشرة والدقيقة الحادية والاربعين والثانية الثلاثين وانتهاؤه بعد الظهر بتسع واربعين دقيقة واربع وخمسين ثانية

فوائد بيتية

معالجة داء المفاصل المزمن بملح البحر

افاد احد مشاهير الاطباء انه اختبر ملح البحر لمعالجة داء المفاصل المزمن فنجع فيهِ فوق ما كان يرجو. ويشترط للانتفاع منهُ اولاً ان تفرك مفاصل المرضى بالملح المبلول مرتين او ثلاث مرات في اليوم مدة ربع ساعة في كل مرة. ثانياً ان تلف المفاصل بخرقة مبتلة يوضع فوقها طبقة من الملح ثم تلف بعصابة لا تتشرب الماء كالمشمع ونحوه. ثالثاً ان تجدد هذه اللزقة في كل اربع ساعات فلا ينشأ عن ذلك ادنى تورم في الجلد بل يزول التورم والالم من المفاصل سريعاً

هذه وصفة هينة قريبة المأخذ فننصح للمبتلين بداء المفاصل ان يجربوها لعلهم يشفون

تنظيف النحاس الاصفر

اعتاد القوم ان ينظفوا النحاس بالحوامض لكن لا يلبث ان يكمد لونه بعد زمان يسير فلكي يعاد رونقه ويحفظ لمعانه طويلاً ينبغي ان يفرك بمزيج من زيت الزيتون ودقيق حجر طرابلس الناعم جداً (وهو ضرب من الخزف المختلط بالصوان او بعض المعادن) ثم يغسل بماء الصابون ويفرك بنشارة الخشب الحارّة

التخلص من النمل

ان شئت ابعاد النمل عن المكان فضع فيهِ ليمونة حامضة قد فسدت وان اردت اهلاك النمل فانشر فيهِ بعض اوراق مدهونة عسلًا فان رائحة العسل جذابة للنمل فيتعشقها النمل ويلصق عليها وان قصدت ابعاد النمل عن الشجرة فابسط حولها نشارة الخشب فلا يدنو منها البتة

متفرقات

جثة فريدة

في شهر آذار الماضي توفي في مدينة اتشيانو من ولاية اكيلا رجل كبير الجثة لم يرَ لهُ في هذا العصر مثال حتى رغب فيهِ ملك الفرنسيس لويس فيليب فضمهُ الى حاشيتهِ وكان ينذهل منهُ جميع من دخل بلاط الملك اذ كان ارتفاع قامتهِ مترين وثلاثين سنتيمترًا وكان ضخمًا للغاية حتى انه كان يستطيع ان يغطي الريال بابهام يده وكان يقدر عند الحاجة ان يستخدم زناره حزامًا لحصان كبير. وقد مات متقدمًا في العمر وبقي حتى آخر ايامهِ مع انحنائه واشتعال رأسهِ ولحيتهِ شيبًا اطول من اكبر شبان بلاده وقبل وفاتهِ كان قد اوصى بنقل جثتهِ الى معرض التشريح في رومية وسيكون هيكله وحيدًا في نوعه لا ندّ لهُ في كل متاحف اوربا

ياقوتة وحيدة

اكتشفت في المناجم المعدنية في برمانيا ياقوتة لم يشاهد مثلها ولاشك بانها اكبر ياقوتة معروفة وثقلها ٦١ كرامًا وثلثا كرام

بئر الغاز الطبيعي

ان في اميركا شركات مخصوصة لاستخراج الغاز الطبيعي من قلب الارض وفتحت احدى هذه الشركات في اوهيو قرب فستوريا بئرًا يخرج منها في اليوم الف الف متر مكعب

أَلْكَنِيسَةُ ٱلْكَاثُولِيكِيَّةُ

رِسَالَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تَأْرِيخِيَّةٌ

تصدر في الخامس عشر والثلاثين من كل شهر

بدل الاشتراك

في بيروت عن سنة كاملة	٨	فرنكات
في سوريَّة ولبنان «	٩	«
في جميع الجهات «	١٠	«

اما ثمن الجزء الواحد منها فنصف فرنك والدفع سلفاً

السنتان الاولى والثانية من الكنيسة

من شاء الحصول على مجموع اجزاء السنتين الاولى والثانية من الكنيسة الكاثوليكية فليطلبها مرافقاً الطلب بالثمن. وثمن السنة الاولى مجلدة فرنكان وثمن السنة الثانية مجلدة عشرة فرنكات وذلك ما عدا اجرة البريد

كتاب

المعين الرائق

في

خلاصة الحقائق

جمعهُ سيادة الحبر الجليل الهمام كيريوس غريغوريوس عطا رئيس اساقفة حمص وحماه ويبرود وتوابعها الفائق الشرف والاحترام من بعض اجوبة الحبر العلاّمة النحرير والبحر الفهامة الخطير السيد السعيد الذكر مكسيموس مظلوم الحلبي الشهير بطريرك انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق لطائفة الروم الملكيين الكاثوليكيين

نظر فيهِ وعُني بطبعهِ على نفقتهِ الفقير اليهِ تعالى

خليل بن مخائيل البدوي عُفي عنه

طبع برخصة ادارة المعارف بولاية بيروت الجليلة نمرو ٣١١

يطلب من طابعهِ من ادارة الكنيسة الكاثوليكية وثمنهُ ثلثة فرنكات

كشف المكتوم

في

تاريخ آخري سلاطين الروم

نجز طبع القسم الاول من هذا الكتاب ويباع للمشتركين بسبعين سنتيماً ولغيرهم بفرنك وربع فرنك